

إطالة العمر

محمد بن إبراهيم النعيم

لماذا تريد أن تعيش ؟

إن الهدف من هذه الحياة ليس الأكل والشرب، لأننا حين نعيش لهذا الهدف نشترك مع البهائم والكفار، فإن همّهم في الحياة الأكل والمتاع كما وصفهم الله تعالى ذاماً حالهم، فقال جل وعلا: ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ (١). وإنما الهدف من وجودنا وتسخير ما على هذه الأرض لنا، هو عبادة الرحمن وعصيان الهوى والشيطان. وبمصطلح تجاري هو أن نجمع أكبر قدر ممكن من الحسنات قبل حلول الأجل، وأن نحرص كل الحرص على استثمار أوقاتنا المحدودة بالعمل الصالح الذي يرفع من درجاتنا في الجنة. ومما ينبغي التنبيه له أن الساعة التي تمر من حياتنا ولا نحسن استغلالها ستكون علينا حسرة وندامة يوم القيامة. وساعتها سيقول كل مقصر يا ليتني قدمت لحياتي إلا أن يتفضل الله جل وعلا ويتكرم، وهو أهل للكرم.

ونحن نختلف عن اليهود فإنهم يتمنون أن تكون حياتهم ليس فيها موت رغبة في ملاذ الدنيا، إذ يتمنى أحدهم لو يُعمر ألف سنة، قال تبارك وتعالى: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا، يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون﴾ (٢). وأما المسلم فيحرص على حياته ليس لذاتها، وإنما لكسب أكبر قدر ممكن من الحسنات. فإذا رأى المسلم أن حياته يزداد فيها حسنات وقرباً من الله، دعا الله أن يطيل عمره وأن يحسن عمله، يشهد لهذا حديث أبي بكر رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله أي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن عمله. قال فأبي الناس

(١) سورة محمد آية (١٢) . (٢) سورة البقرة آية (٩٦) .

شر؟ قال: من طال عمره وساء عمله“ (١)

وإذا رأى أن بقاءه في الحياة سيعرضه إلى فتن وزيادة سيئات، دعا الله أن يقبضه إليه غير فاتن ولا مفتون، لحديث معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان مما يقوله من الدعاء أنه كان يدعو فيقول: ”اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي، وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك، وقال رسول الله ﷺ إنها حق فادرسوها (أي احفظوها) وتعلموها“ (٢)

وهذا لا يعارض ما رواه سعد بن عبيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: ”لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً فلعله يستعتب“ (٣) لأن الرسول ﷺ أباح تمنى الموت عند حصول ضرر يفتن في الدين، فعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ”لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي“ (٤). إذا هدفنا في هذه الحياة ليس أن نعيش كما يعيش الكفار وإنما هو أسمى من ذلك، وهو أن نحقق عبادة الله جل وعلا وأن نجمع أكبر قدر ممكن من الحسنات قبل الممات.

المشكلة الكبرى:

إن أكبر مشكلة تواجه كل مسلم بل كل إنسان على هذا الوجود هي: أن حياته

(١) رواه الإمام أحمد - الفتح الرباني - كتاب الجنائز: باب فضل طول العمر مع حسن العمل (٥٠/٧)، والترمذي واللفظ له في أبواب الزهد: باب ما جاء في طول العمر للمؤمن وقال: هذا حديث حسن صحيح (٢٠٢/٩)، ورواه الطبراني والحاكم وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٤٠٣٩) ووافقه المناوي في فيض القدير (٤٨٠/٣)، والألباني في صحيح الجامع رقم (٣٢٩٧).

(٢) رواه الإمام أحمد واللفظ له - الفتح الرباني - كتاب الترغيب في صالح الأعمال: باب الترغيب في خصال مجتمعه (٣٠/١٩)، ورواه الترمذي: كتاب التفسير: باب تفسير سورة ص وقال حديث حسن صحيح (١١٦/١٢)، والألباني في صحيح الجامع رقم (٥٩).

(٣) رواه البخاري: كتاب التمني: باب ما يكره من التمني (٢٣٣/١٣).

(٤) رواه البخاري: في كتاب المرض باب تمنى المريض الموت (١٣٢/١٠) وكتاب الدعوات باب الدعاء بالموت والحياة (١٥٤/١١)، ومسلم: في الذكر والدعاء باب كراهة تمنى الموت (٧/١٧) والترمذي: باب في النهي عن تمنى الموت (١٩٥/٤)، وأبوداود في الجنائز باب كراهية تمنى الموت (٣٧٣/٨)، والنسائي في الجنائز باب كراهية تمنى الموت (١٨٢٠ ح ٣/٤).

محدودة، ومعدودة بسنوات وأيام بل وثوان لا يستطيع أن يزيد فيها لحظة واحدة. فمهما بلغ المسلم من حرص وجهد لكسب الحسنات فلا يزال العمر قصيرا موازنة بأعمار الأمم السابقة، لحديث أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "أعمار أمتي ما بين ستين إلى سبعين، وأقلهم من يجوز ذلك" (١). فإن متوسط الزمن الإنتاجي للإنسان قد لا يتجاوز عشرين سنة من عمره الكلي. فلو كان عمر الفرد منا ستين سنة فإن ثلثها سيكون نوما - على افتراض أن الإنسان ينام ثماني ساعات يوميا أي ثلث يومه - وخمس عشرة سنة تكون فترة طفولة ومراهقة ومشاعبة غالبا، وهى قبل سن التكليف، فيبقى حوالي خمس وعشرين سنة قد يمضي منها على الأقل سنتان تقريبا في تناول وجبات الطعام الثلاث وقضاء الحاجة ونحو ذلك من الأمور الملحة - على افتراض مضي ساعتين منها يوميا - فيبقى حوالي ثلث عمره تقريبا، ثلاثة وعشرون سنة، وهو ما ينبغي عليه أن يستغله في إنتاج أكبر قدر ممكن من الحسنات. وذلك الثلث يزيد المرء حسرة على قصر عمره الإنتاجي. ومن هنا تبدأ المشكلة، وتبرز ضرورة الأخذ بأسباب إطالة العمر.

مفهوم إطالة العمر:

جاء ذكر إطالة العمر في حديث أنس بن مالك رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "من أحب أن يبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه" (٢) وقد اختلفت توجيهات العلماء - رحمهم الله - لمعنى الإطالة الواردة في هذا الحديث، ولعل من أبرز من نقل أقوالهم: الإمام النووي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظ ابن حجر، رحمهم الله تعالى. (٣) وإني أنقل ما ذكره نصا:

(١) رواه الترمذى في أبواب الدعاء (٦٥/١٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب، من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه أه، وحسنه السيوطى فى الجامع الصغير (١١٩٩)، ووافقه المناوى فى فيض القدير (١١/٢)، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع رقم (١٠٧٣).

(٢) رواه البخارى واللفظ له فى الأدب باب من بسط له فى الرزق بصلة الرحم (٤٢٩/١٠)، ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١١٤/٦).

(٣) ومن تكلم أيضا فى الموضوع ابن قتيبة الدينورى فى كتابه تأويل مختلف الحديث، ومرعى الكرمى الحنبلى فى كتاب إرشاد ذوي العرفان لما للعمر من الزيادة والنقصان، والإمام الشوكانى فى كتاب تنبيه الأفاضل على ما ورد فى زيادة العمر ونقصانه من الدلائل، والسيوطى فى كتاب إفادة الخبر بنصه فى زيادة العمر ونقصه، والبنا فى الفتح =

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى "والأثر: الأجل، لأنه تابع للحياة في أثرها، وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه، وأما التأخير في الأجل ففيه سؤال مشهور، وهو أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ (١) وأجاب العلماء بأجوبة، الصحيح منها: أن هذه الزيادة بالبركة في عمره، والتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها، عن الضياع في غير ذلك، والثاني: أنه بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ ونحو ذلك، فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة إلا أن يَصِلَ رَحْمَهُ، فإن وصلها زيد له أربعون. وقد علم الله سبحانه وتعالى ما سيقع له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ (٢) فيه النسبة إلى علم الله تعالى وما سبق به قدره ولا زيادة بل هي مستحيلة، وبالنسبة إلى ما ظهر للمخلوقين تتصور الزيادة وهو مراد الحديث، والثالث: أن المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت. حكاه القاضي وهو ضعيف أو باطل والله أعلم أهـ. (٣).

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى: وأما قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ (٤) فقد قيل أن المراد الجنس أي ما يعمر من عمر إنسان ولا ينقص من عمر إنسان، ثم التعمير والتقشير يراد به شيئان. أحدهما: أن هذا يطول عمره وهذا يقصر عمره، فيكون تقصيره نقصا له بالنسبة إلى غيره، كما أن التعمير زيادة بالنسبة إلى آخر.

وقد يراد بالنقص: النقص من العمر المكتوب كما يراد بالزيادة الزيادة في العمر المكتوب. وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: "من سره أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه". وقد قال بعض الناس: أن المراد به البركة في العمر، بأن يعمل في الزمن القصير ما لا يعمل به غيره إلا في الكثير. قالوا: لأن الرزق والأجل مقدران مكتوبان. فيقال لهؤلاء تلك البركة - وهي الزيادة في العمل والنفع - هي أيضا مقدرة مكتوبة وتتناول

=الرباني (٢٦٦/١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٩/٦) باب في صلة الرحم، والمراغي في تفسيره عند قوله تعالى على لسان نوح (عليه السلام) ﴿ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾ (سورة نوح آية ٤)، وشرح العقيدة الطحاوية عند قول المصنف (وضرب لهم آجالا).

(١) سورة الأعراف آية (٣٤) (٢) سورة الرعد آية (٣٩).

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١١٤/١٦).

(٤) سورة فاطر آية (١١).

لجميع الأشياء. والجواب المحقق: أن الله يكتب للعبد أجلا في صحف الملائكة، فإذا وصل رحمه زاد في ذلك المكتوب، وإن عمل ما يوجب النقص نقص من ذلك المكتوب. ونظير هذا ما في الترمذی وغيره عن النبي ﷺ "أن آدم لما طلب من الله أن يريه صورة الأنبياء من ذريته فأراه إياهم. فرأى فيهم رجلا له بصيص، فقال: من هذا يا رب؟ فقال: ابنك داود. قال: فكم عمره؟ قال: أربعون سنة. قال: وكم عمري؟ قال ألف سنة. قال، فقد وهبت له من عمري ستين سنة. فكتب عليه كتاب وشهدت عليه الملائكة، فلما حضرته الوفاة قال: قد بقي من عمري ستون سنة. قالوا: وهبتها لابنك داود. فأنكر ذلك، فأخرجوا الكتاب. قال النبي ﷺ: فنسي آدم فنسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته" (١) وروي أنه كُمل لآدم عمره ولد داود عمره. فهذا داود كان عمره المكتوب أربعين سنة ثم جعله ستين (٢)، وهذا معنى ما روي عن عمر أنه قال: "اللهم إن كنت كتبتني شقيا فامحنى واكتبني سعيدا فإنك تمحو ما تشاء وتثبت". والله سبحانه عالم بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، فهو يعلم ما كتبه له وما يزيده إياه بعد ذلك. والملائكة لا علم لهم إلا ما علمهم الله، والله يعلم الأشياء قبل كونها وبعد كونها فلماذا قال العلماء أن المحو والإثبات في صحف الملائكة، وأما علم الله سبحانه فلا يختلف ولا يبدو له ما لم يكن عالما به فلا محو فيه ولا إثبات أه (٣). وقال في موضع آخر "والأجل أجلان: أجل مطلق يعلمه الله وأجل مقيد، وبهذا يتبين معنى قوله ﷺ: "من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه"، فإن الله أمر الملك أن يكتب له أجلا وقال: "إن وصل رحمه زدته كذا وكذا" والملك لا يعلم أيزداد أم لا، لكن الله يعلم ما يستقر عليه الأمر فإذا جاء ذلك لا يتقدم ولا يتأخر" أه (٤).

وقال ابن حجر رحمه الله تعالى "قال ابن التين: ظاهر الحديث يعارض قوله تعالى:

(١) رواه الترمذی في تفسير سورة الأعراف بلفظ "لما خلق الله آدم وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة (١٩٦/١١)، ورواه الحاكم وصححه (٣٢٥/٢) ووافقه الذهبي أه، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٢٠٩).

(٢) لعل الصواب: "مائة" بدل "ستين"، لأن آدم عليه السلام حين وهب داود ستين سنة من عمره يكون عمر داود حينئذ مائة سنة وليس ستين.

(٣) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٩٠/١٤).

(٤) المصدر السابق (٥١٧/٨) وله كلام جميل مماثل في (٥٤٠/٨).

﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ (١) والجمع بينهما من وجهين: أحدهما: أن هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة، وعمارته وقته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتته عن تضييعه في غير ذلك، ومثل هذا ما جاء أن النبي ﷺ تقاصر أعمار أمته بالنسبة لأعمار من مضى من الأمم فأعطاه الله ليلة القدر. وحاصله أن صلة الرحم تكون سببا للتوفيق للطاعة والصيانة عن المعصية فيبقى بعده الذكر الجميل، فكأنه لم يمت. ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينتفع به من بعده والصدقة الجارية عليه والخلف الصالح.

ثانيها: أن الزيادة على حقيقتها، وذلك بالنسبة إلى علم الملك الموكل بالعمر، أما الأول الذي دلت عليه الآية، فبالنسبة إلى علم الله تعالى، كأن يقال للملك مثلا: إن عمر فلان مائة مثلا إن وصل رحمه، وستون إن قطعها، وقد سبق في علم الله أنه يصل أو يقطع، فالذي في علم الله لا يتقدم ولا يتأخر، والذي في علم الملك هو الذي يمكن فيه الزيادة والنقص، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ (٢) فالمحو والاثبات بالنسبة لما في علم الملك، وما في أم الكتاب هو الذي في علم الله تعالى فلا محو فيه البتة، ويقال له القضاء المبرم، ويقال للأول القضاء المعلق. والوجه الأول أليق بلفظ حديث الباب، فإن الأثر ما يتبع الشيء، فإذا أخر حسن أن يحمل على الذكر الحسن بعد فقد المذكور. وقال الطيبي الوجه الأول أظهر الخ أ هـ (٣).

(١) سورة الأعراف آية (٣٤).

● قال الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى: فإن قلت: فعلم ما يحمل ما تقدم من الآيات القاضية بأن الأجل (لا) يتقدم ولا يتأخر، ومن ذلك قوله عز وجل ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ (سورة النحل ٦١). قلت: قد أجاب عن ذلك بعض السلف وتبعه الخلف، بأن هذه الآية مختصة بالأجل إذا حضر، فإنه لا يتقدم ولا يتأخر عند حضوره. ويؤيد هذا: أنها مقيدة بذلك، فإنه قال: ﴿فإذا جاء أجلهم﴾. ومثل هذا التقييد المذكور في هذه الآية: قوله عز وجل: ﴿ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها﴾ (سورة المنافقون ١١) وقوله سبحانه ﴿إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر﴾ (سورة نوح ٤) فقد أمكن الجمع: بحمل هذه الآيات على هذا المعنى، فإذا حضر الأجل لم يتقدم ولم يتأخر. وفي غير هذه الحالة يجوز أن يؤخره الله بالدعاء أو بصلة الرحم أو بفعل الخير. ويجوز أن يقدم لمن عمل شرا أو قطع ما أمر الله به أن يوصل وانتكح محارم الله سبحانه أ هـ [تنبيه الأفاضل على ما ورد في زيادة العمر ونقصانه من الدلائل (صفحة ٢٧)].

(٢) سورة الرعد آية (٣٩).

(٣) فتح الباري كتاب الأدب باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (١٠/٤٢٩).

وممن كتب في هذا الموضوع من المعاصرين العالم الفاضل ناصر الدين الألباني والشيخ محمد العثيمين واني أنقل ما قالاه نسا:

قال العلامة ناصر الدين الألباني في تعليقه على قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه" قال: فالحديث على ظاهره، أي أن الله جعل بحكمته صلة الرحم سببا شرعيا لطول العمر وكذلك حسن الخلق وحسن الجوار كما في بعض الأحاديث الصحيحة، ولا ينافي ذلك ما هو معلوم من الدين بالضرورة أن العمر مقطوع به، لأن هذا بالنظر للخاتمة، تماما كالسعادة والشقاوة، فهما مقطوعتان بالنسبة للأفراد فشقي أو سعيد، فمن المقطوع به أن السعادة والشقاوة منوطتان بالأسباب شرعا كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة". ثم قرأ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيسِرْهُ لِلْإِسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَى﴾، فكما أن الايمان يزيد وينقص، وزيادته الطاعة ونقصانه المعصية، وأن ذلك لا ينافي ما كتب في اللوح المحفوظ فكذلك العمر يزيد وينقص بالنظر الى الأسباب فهو لا ينافي ما كتب في اللوح المحفوظ أيضا، فتأمل هذا فإنه مهم جدا في حل مشاكل كثيرة، ولهذا جاء في الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة الدعاء بطول العمر" أ هـ (١).

وأما الشيخ محمد العثيمين فقد قال: "ليس معنى ذلك أن الانسان يكون له عمران: عمر إذا وصل رحمه وعمر إذا لم يصل، بل العمر واحد، والمقدر واحد، والانسان الذي قدّر الله له أن يصل رحمه سوف يصل رحمه، والذي قدّر الله أن يقطع رحمه سوف يقطع رحمه ولا بُدَّ، ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام أراد أن يحث الأمة على فعل ما فيه الخير، كما تقول من أحب أن يأتيه ولد فليتزوج، فالزواج مكتوب والولد مكتوب، فإذا كان الله قد أراد أن يحصل لك ولد أراد لك أن تتزوج، ومع هذا فإن الزواج والولد كلاهما مكتوب، كذلك هذا الرزق مكتوب من الأصل، ومكتوب أنك ستصل رحمك، لكنك أنت لا تعلم عن هذا فحثك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه وبَيَّن لك أنك إذا وصلت الرحم فإن الله يبسط لك في الرزق، وينسأ لك في الأثر، والا

(١) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تأليف: ناصر الدين الألباني (صفحة ٥٠).

فكل شئ مكتوب، لكن لما كانت صلة الرحم أمرا ينبغي للانسان أن يقوم به، حث النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك بأن الانسان إذا أحب أن يبسط له فى رزقه، وينسأ له فى أثره فليصل رحمه، والا فإن الواصل قد كتبت صلاته وكتب أن يكون عمره الى حيث أراد الله عز وجل، ثم اعلم أن امتداد الأجل وبسط الرزق أمر نسبي، ولهذا نجد بعض الناس يصل رحمه ويبسط له فى رزقه بعض الشيء ولكن عمره يكون قصيرا وهذا مشاهد، فنقول هذا الذى كان عمره قصيرا مع كونه واصلا للرحم لو لم يصل رحمه لكان عمره أقصر، ولكن الله قد كتبت فى الأزل أن هذا الرجل سيصل رحمه وسيكون منتهى عمره فى الوقت الفلانى“ أ هـ (١). وبالنظر فى هذه النقول يتبين أن للعلماء فى تفسير معنى الإطالة فى العمر ثلاثة أقوال:

القول الأول: البركة.

القول الثانى: الإطالة الحقيقية.

القول الثالث: الذكر الجميل بعد الموت.

والمعنى الثالث لم أر أحدا ذكره وأفرد به بقول مستقل الا الامام النووى رحمه الله فيما نقله عن القاضى عياض وقد ضعفه النووى جدا، والامام ابن حجر فيما نقله عن ابن التين وقد رجحه معه الطيبي، ولكن لا مانع أن يكون إطالة العمر شاملا للأنواع الثلاثة وفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

أما المعنى الأول والثانى فالذى يظهر أنهما غير مدفوعين، ولعل الأرجح أن كلا المعنيين مراد فى الحديث، وإن كانت أحاديث مضاعفة الأعمال تميل بنا الى المعنى الأول، وهو ما يقصد بحثنا هذا بيانه وتسليط الأضواء عليه، واستحثاث الهم لتحصيله لغفلة بعض الناس عنه. وأما على القول الثانى الذى ارتضاه جمهور العلماء، فلا يندرج تحته سوى الأعمال التى وردت فى الأحاديث.

(يتبع)

